تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات ا وفيكم رسوله قال : علمان بينان : نبي ا وكتاب ا فأما نبي ا فمضى E .

وأما كتاب ا فأبقاه ا بين أظهركم رحمة من ا ونعمة .

فيه حلاله وحرامه ومعصيته .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم با قال : يؤمن با .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : " الإعتصام با " الثقة به .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى ا عليه وآله أنه قال : " إن ا قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن وثق به أنجاه .

قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب ا ومن يعتصم با فقد هدي إلى صراط مستقيم " .

وأخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن أبي العالية قال : إن ا قضى على نفسه أنه من آمن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن وثق به أنجاه ومن دعاه استجاب له بعد أن يستجيب .

قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب ا ومن يؤمن با يهد قلبه التغابن الآية 11 ومن يتوكل على ا فهو حسبه إن ا بالغ أمره الطلاق الآية 3 ومن يقرض ا قرضا حسنا يضاعفه له و من يعتصم با فقد هدي إلى صراط مستقيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي البقرة الآية 186 .

وأخرج تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال : " قال رسول ا صلى ا عليه وآله : أوحى ا إلى داود : يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف منه نيته إلا قطعت أسباب السماء من بين يديه وأسخت الهواء من تحت قدميه " .

وأخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال : " قال رسول ا صلى ا عليه وآله : من طلب ما عند ا كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء